Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والإله» فيها مثلاً. فبعد ليلة الحب الأولى التي يقضيها مع الفتاة أليس، يصاب إدوار بوعكة غريبة حاسمة في قصّته. فقد كان ينظر إلى صديقته ويقول لنفسه: «إن أفكار أليس ليست في الواقع سوى شيئاً ملصوقاً على مصيره، وأن مصيره ليس إلا شيئاً ملصوقاً على جسده؛ ولم يعد يرى فيها سوى تجميعاً عرضياً لجسدٍ وأفكارٍ وسيرةٍ، تجميعاً غير عضوي، وتعسفياً، وقابلاً للتغيّر». وفي قصة أخرى أيضاً **«لعبة الأوتوستوب»**، تبدو الفتاة في المقاطع الأخيرة من القصة قلقة من عدم يقينها من هويتها إلى الدرجة التي كانت تكرر فيها وهي تبكي بكاء شديداً: «إنني أنا، إنني أنا، إنني أنا...».

** في رواية **«خفّة الكائن الهشة»** تنظر تيريزا إلى نفسها في المرآة، وتتساءل ما الذي سيحصل لو أن أنفها امتد كل يوم ميليمتراً واحداً؛ وبعد كم من الزمن سيصير وجهها وجهاً غير معروف؟. وإذا لم يعد وجه تيريزا يشبه تيريزا، فهل تظل تيريزا هي هي؟ أين تبدأ الأنا وأين تنتهي؟ كما ترى: ليس ثمة أي دهشة إزاء لا نهائية النفس غير المسبورة أو بالأحرى ثمة دهشة أمام لايقينية الأنا من هويتها.

* هنا غيابٌ كاملٌ للمونولوج الداخلي في رواياتك.

** لقد وضع جويس في رأس بلوم مكبّر صوت. وبفضل هذا التجسس العظيم الذي هو المونولوج الداخلي تعلمنا الكثير عن أنفسنا. لكنّي أنا لن أعرف استخدام مكبر الصوت هذا.

* يحتاز المونولوج الداخلي في رواية **«أوليس»** لجويس كلّ الرواية؛ إنه الأساس الذي يقوم عليه بناؤها، والعنصر التقني السائد. هل